

أضواء البيان

@ 436 تَعْدِلُواْ ۖ اَعْدِلُواْ هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى { ، وقوله : { إِنَّ اللّٰهَ يَأْتُمُّ مُرُكُمۡ ۚ اَنۡ تُؤَدُّوْاْ الْاَحْمَانَ اِلَیَّ اَهْلِلْهَا وَ اِذَا حَكَمْتُمْۤ بَیْنَ النَّاسِ اَنۡ تَحْكُمُوْاْ بِالْعَدْلِ اِنَّ اللّٰهَ نَعِیْمٌۭ لِّلَّذِیۡنَ یَعِظُوْكُمْ بِهٖ . . }

ومن الآيات التي أمر فيها بالإحسان قوله تعالى : { وَلَا تُلَاقُواْ بِأَیۡدِیْكُمْۤ اِلَیَّ التَّهْلُكَةِ وَ اَحْسِنُوْا ۚ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیۡنَ } ، وقوله : { وَ بِالْوَالِدَیۡنِ اِحْسَانًا } ، وقوله : { وَأَحْسِنۡ كَمَاۤ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَیَّكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ } ، وقوله : { وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا } وقوله : { مَا عَلَی الْمُحْسِنِیۡنَ مِنْ سَبِیۡلٍ } . .

ومن الآيات التي أمر فيها بإيتاء ذي القربى قوله تعالى : { فَأَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهٗ ۚ وَالْمَسْكِیۡنَ وَ اِبْنَ السَّبِیۡلِ ذَٰلِكَ خَیۡرٌ لِّلَّذِیۡنَ یُرِیۡدُوۡنَ وَجْهَ اللّٰهِ وَ اُوۡلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } ، وقوله { وَ اَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهٗ ۚ وَالْمَسْكِیۡنَ وَ اِبْنَ السَّبِیۡلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِیۡرًا } وقوله : { وَ اَتَى الْمَالَ عَلَی حُبِّهٖ ذَوِی الْقُرْبَىٰ } ، وقوله : { اَوۡوَ اِطْعَامٌ فِی یَوۡمٍ ذِی مَسْغَبَةٍ یَتَیۡمًا ذَا مَقْرَبَةٍ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

ومن الآيات التي نهى فيها عن الفحشاء والمنكر والبغى قوله : { وَلَا تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ } ، وقوله : { قُلْ اِنَّ زَنًّا مَّا حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ اِلَّا ثَمَّ وَ اَلْبِغْیَ بِرِغْیَرِ الْحَقِّ } ، وقوله : { وَ ذَرُّوْاْ ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَ بَاطِنَهٗ اِنَّ اللّٰذِیۡنَ یَكْسِبُوۡنَ الْاِثْمَ سَیُجْزَوۡنَ بِمَا كَانُوْا یَفْعَلُوۡنَ } والمنكر وإن لم يصح باسمه في هذه الآيات ، فهو داخل فيها . .

ومن الآيات التي جمع فيها بين الأمر بالعدل والتفضل بالإحسان قوله : { وَ اِنۡ عَاقِبَتُكُمْۤ فَعَاقِبُوْهُۥ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْۤ بِهٖ } فهذا عدل ، ثم دعا إلى الإحسان بقوله : { وَلَئِیۡنۡ صَبَرْتُمْ لَہٗوَ خَیۡرٌ لِّلصَّابِرِیۡنَ } وقوله { وَ جَزَآءُ سَیِّئَةٍ سَیِّئَةٌ مِّثْلُہَا } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَنۡ عَفَا وَ اَصْلَحَ فَآجِرُہٗ عَلَی اللّٰهِ } . .

وقوله : { وَ اَلْجُرُوحَ قِصَاصٌ } فهذا عدل . ثم دعا إلى الإحسان بقوله { فَمَن

تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ { ، وقوله { وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا